

في هذا الباب ان يونس قال لصداقته مهديكم وانما فيه انه دعا عليهم
بالهلاك والدماء ليس يجرب طلب صدق من كذب لكنه قال لهم ان
العذاب يصححكم وقت كذا وكذا فكان ذلك كما قال ثم رفع الله
عنه العذاب وتداركهم قال الله تعالى الا قوم نوح لما اتوا كفننا
عنه عذاب الخزي الاليم وروى في الاخبار انهم رأوا دلائل العذاب
ومخالبه قاله ابن مسعود وقال سعيد بن جبيرة غشاها العذاب كما
بغضى السحاب القرم فان قلت فما معنى ما روى من ان عبد الله بن ابي
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا وصار الى
قرين فقال لهم في كنت اصرف فخذ احبنا ريد كان على علي بن حكيم
فاقول وعليم حكيم فيقول نعم كل صواب وفي حديث اخر في قوله النبي
صلى الله عليه وسلم اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول
ويقول اكتب عليها حكيم فيقول اكتب سمحا بصيرا فيقول له اكتب
شئت وفي الصحيح عن انس ان نصرانيا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
بعدها اسم ثم ارتد وكان يقول ما يدرك عقل الا ما كتبت له فاعلم نبتنا
الله واياك على الحق ولا جعل للشيطان وتلبسه الحق بالباطل البنا
سبيلاً ان مثل هذه الحكاية اولاً لا توقع في قلب مؤمن ريباً اذ هي حكاية
عن ابي بن وكثير بالله ونحن لا نقبل خبر المسلم المتهم فكيف بكما فرقتي

عروشه

هو ومثله على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا والعجب ليسلم العقل
ليشغل جهل هذه الحكاية بستره وقد صدقت من عدوكا فمبغض الذين
مفتر على الله ورسوله ولم ترد عن احد من المسلمين ولا ذكر احد من
الصحاب ان شاهد ما قاله واقره على حق الله وانما يقترى الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله واوكل هم الكاذبون ولو كانت صحيحة
لما كان فيها فتنح ولا توهيم للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحى اليه
ولا حوار للنسيان والغلط عليه والتخريف فيما بلغه ولا طعن في
نظم القران وان من عند الله اذ ليس فيه لومح اكثر من ان الكاتب
قاله عليه حكيم او كتبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وهو
فسبقه لسائر اولئك الكلمة او كتبتين مما نزل على الرسول صلى الله عليه
وسلم قبل اظهار الرسول لها اذ كان ما تقدم مما املاه الرسول بل
عليها ويقتضي وقوعها بقوة فذرة الكاتب على الكلام ومعرفة
به وجودة حسه وفطنته كما يتفق ذلك للعارفا اذا سمع البيت
ان يسبقوا في قافيته او مبتداً الكلام الحسن الى ما يتم به ولا يتفق
ذلك في جملة الكلام كما لا يتفق ذلك في آية ولا سورة ولكن
قوله عليه السلام ان صح كل صواب فضل يكون في مكان فيه من
مقاطع الآي وسجنان وقربان انزلت جميعاً على النبي صلى الله عليه وسلم